من صفات ذاته لانه اخبار عن وجوده على وصف السمو ذو الجلال

وقيل الجبار هو المتكبر والجبروت التكبر يقال جبار

بين الجبرية الا ان التكبر في وصف الخلق مذموم وفي وصف

الحق سبحانه محمود وهذا ايضا من صفات ذاته لانه هو المستحق

لصفات العلو وتقدسه عن النقايص ولوجود ما هو كذلك

وقيل الجبار من قولهم جبرته على الامر واجبرته اي اكرهته

واجبرته في الاكراه اكثر من قولهم جبرته فيكون على هذا انه

يحصل مراده من خلقه ولا يجري في سلطانه الا ما يريده شاء

الخلق او ابوا والاكراه من صفات الفعل وقيل ان الجبار من

قولهم جبرت الكسر اذا اصلحته يقال جبرت العظم واجبرته

وجبرت اكثر في الاصلاح من اجبرت قال الشاعر

٥ قد جبر الدين الاله فجبر   وعلى هذا يكون من صفات

فعله والاسم اذا احتمل معاني مما يصح في وصف من دعاه

بذلك الاسم فقد اثنى عليه بتلك المعاني فهو الجبار على معنى

انه عزيز متكبر محسن الى عباده لا يجري في سلطانه شي

يخالف

يخالف مراده فاما ادب من عرف انه لا تناله الايدي لعلو قدره

فهو بان يتحقق بانه لا سبيل اليه ولا بد منه ومن الوقوف بين يديه

فلا يصيب العبد منه الا لطف واحسان اليوم عرفانه وغدا

غفرانه ثم ثوابه وامتنانه وعفوه ورضوانه وانشد

٥ فلا بذل الا ما تزود ناظر وما وصل الا بالخيال الذي يسري ٥

٥ وقلن لنا نحن الاهلة انما نضي لمن يسري الينا ونقري ٥

فصل واذ علم ان الجبار بمعنى مصلح الامور فوض اموره اليه

وتوكل في جميع احواله عليه ان كان خيرا علم انه مسديه

ومعطيه وان كان شرا علم انه مجليه ومكشفه لم يحتشم من

اختلال احواله وقلة ماله وكثرة عياله وضعف احتياله

ثقة بلطفه وافضاله واستكانة الى جوده وافضاله وسعة

نواله وقد حكي ان رجلا كان كثير العيال وانه ضاق

عليه سبب المعيشة فهم ان يهرب فاستقبله شخص فقال له

هل تاجرني على ان تستقي طيرا في القفر فتروية وتاخذ

مني دينارا فاستر خص الرجل ذلك واجابه اليه فدله على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)